التربية الإعلامية في الأعمال الفنية (مسرحة المناهج المصرية نموذجاً)

د. صفاء علم الدين النواردي

مدرس بكلية الإعلام وفنون الاتصال
– جامعة 6 أكتوبر– جمهورية مصر العربية

مقدمة

يعتبر المسرح من أولى الفنون في العالم ووسيلة اتصال جماهيرية مباشرة منذ القديم، وإن كانت أقل مدى انتشارى بالنسبة لوسائل الميديا المرئية والمسموعة والمصورة المتمثلة في السينما والتليفزيون والإذاعة والصحف والانترنت، ولكنها أكثر تأثيراً وعمقاً في المتلقين، كونها فناً اتصالياً جماهيرياً آنياً، ومع وجود حالة التلاهث التكنولوجى بوسائل الميديا وتكنولوجيا الاتصال المتسارعة، التى جعلت التعامل مع الإعلام الآن مشكلة ملحة، فلم يعد مجرد مؤثر محدود التأثير(محلياً) كالتليفزيون والقنوات المحلية كما كان الحال حتى نهاية التسعينيات بالقرن الماضى، بل صار ذو خطورة أستوجبت التعامل معه بعينٍ تتوخى الحذر وتعلم الخطورة الكامنة وراء هذا الكم والكيف المُقدم منها دون رابط أو حاكم، والذى يمكن أن يتسبب في ضياع تراثِ وهويةِ أمم، مع فرضِ سيطرة ثقافةِ أممٍ على غيرها. لذلك كانت الحاجة ملحة ومهمةً عاجلة إلى الوعى الإعلامى، إدراكاً لخطورة تلك القضية خاصةً مع التغيرات السياسية المتلاحقة والسريعة التى تضرب المجتمعات العربية اعتماداً على أدوات العصر– الرقمى اللامحدودة، والتى قد تودى بعقول الشباب إلى الابتكار أو إلى الاصطدام مع هويته وتراثه واعتبار تلك الأمور– الموروث والتراث والهوية وما إلى ذلك– نسقاً قديماً، وهو ما يمكن أن يعرض تراث وموروثات وحضارات الشرق الأوسطى للضياع وتماهى الهوية في عالم معولم لا محدودى. وانطلاقاً من ذلك وجب تعلم كيفية التعامل مع الإعلام بواسائله المختلفة، والانتقاء السليم المتناسب مع حركة البلاد والشخصية العربية للنمو والتطور والابتكار، دون زخم وفوضى المعلومات المتلاهثة التى قد تحمل أفكاراً معادية لنمو الشخصية الإنسانية العربية، ويستقبلها المتلقى الشاب بدون وعى لما تحمله من رسائل موجةٍ مستترة. ولذلك سيعنى هذا البحث بعرض تجربة مسرحة المناهج المصرية في المراحل الأساسية وطرق تطبيقها ومدى تأثيرها على أبناءِ الدولة المصرية، ومعوقات ونتائج تلك التجربة على المستويات (التربوية، والعلمية الثقافية، والوجدانية) مؤكدة على دورها الفعال في توطيد هوية الطالب وتدعيم انتماءاته وتفعيل قدراته ومواهبه.

ولهذا طرح البحثُ أطروحته حول كون المسرح وسيلة تربوية؟ وهل هو وسيط فني أم إعلامي؟، وكيف قام بأدواره المختلفة، مع إيضاح مفهوم "مسرحة المناهج"، وهدفها، وهل كان لها دور تربوى لدى طلاب المرحلتين الإبتدائية والإعدادية بالمرحلة الأساسية من التعليم المصرى، مع تقديم وتحليل تلك التجربة، والتى قدمها المسرح المصرى بالتعاون مع وزارتى (التربية والتعليم، والثقافة) تحت رعاية وزارة المالية. ولهذا سينقسم البحث إلى جزئين، الأول يُعنى بتعريف التربية الإعلامية والمسرح ودوره بمراحل التعليم الأساسى، بينما سيناقش الجزء الثانى بالبحث مشروع "مسرحة المناهج" واتجاهاته، مع تناول بعض النماذج بالتحليل والعرض. حيث يهدف البحث إلى التعرف على دور المسرح كوسيلة تربوية إعلامية وفنية عميقة الأثر لدى أبناء الدولة، وخاصة في تصحيح مفاهيم تاريخية أو تراثية متعلقة بالوطن أو بالقومية العربية أو القارية.

الكلمات المفتاحية:

1- التعليم التفاعلي (Interactivity): له عدة تعريفات، وأعدت له عدة برامج استهدفت في البداية تحسين مستويات الطلبة بطيئي وضعيفي التحصيل أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الابتدائية الأولى في مهارات القراءة والكتابة والحساب[1]، ثم تطور حتى صار أسلوباً في التعليم، فهو ذلك "التعلم الذى يتم من خلال الشبكات الرقمية المعاصرة والشبكات التفاعلية الكونية، التى تميز وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات الحديثة، والتى تتيح للأفراد فرصة التفاعل في بيئات تفاعلية كونية واسعة المدى"[2].

2- الثقافة التشاركية (Participatory Culture): "هى تلك الثقافة التى تعتمد على إتاحة فرصة المشاركة النشطة لتقنيات الإنترنت وتطبيقاته المختلفة، فالصيغ المختلفة للعوالم والمجتمعات الافتراضية على الانترنت أصبحت تتيح فرصاً لتبادل فرص التعبير الجمالى والحر، والدعم والشراكة الحضارية بشكل غير رسمى، وإتاحة فرص التدريب الحر وتنقل المعارف من الخبراء إلى المبتدئين والراغبين، وهى بذلك تنتج حالة تبادلية تشاركية بين الطرفين، لأنها لا تكتفى بتبادل المعلومات والخبرات بينهم؛ ولكنها تساعدهم في تكوين وإنماء روابط (علمية وثقافية واجتماعية) مختلفة، يشعر فيها المشارك بموقعه في المساهمة الفعالة[3].

3- الفجوة التشاركية (Participatory Gap): هى تلك الفجوة التى ترتبط بعدم مساواة كافة الطلاب (أطفال وشباب) في الوصول إلى خبرات غنية ومهارات ومعارف تهيئ الشباب ليصبح مشاركاً بشكلٍ كامل في مستقبل الغد بكافة مستوياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع[4].

الجزء الأول: التربية الإعلامية بين المصطلح والمفهوم:

تعتبر التربية الإعلامية مصطلحاً حديثاً إرتبط ببدايات القرن الحادى والعشرين، وذلك لتفاقم الحاجة الملحة لاستخدامه، وقبل الخوض في سببية هذه الحاجة، علينا أن نعرف أن هذا المصطلح يضم في ثناياه المفهوم التربوى، والمفهوم الإعلامى أيضاً. حيث تُعرف التربية على أنها "نظام اجتماعى، يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية النشء من النواحى (الجسمانية، والعقلية، والأخلاقية) حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في البيئة التى يعيش فيها"[5]، وهى بذلك تعتبر "عملية عامة يقوم بها المجتمع لتأهيل الفرد، وتكيفه وتماشيه مع تيار الحضارة الذى يعيش فيه"[6]، وخاصة المدرسة التى كانت محتكرة الدور التعليمى والتنويرى والمصدر الأول والأساسى والموثوق الوحيد للمعلومات حتى نهايات القرن العشرين[7].

أما الإعلام فعلى الرغم من "تتعدد مفاهيمه بتعدد العلوم الإنسانية"[8]، إلا أنه إجمالاً يعنى ب "مجموعة القدرات والمهارات التى تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية"[9]، فهو يمثل "العملية الاجتماعية التى يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة"[10]. وبذلك التعريف أصبح الإعلام المنافس القوى الذى مع نهايات القرن الماضى وبداية القرن الحادى والعشرين أحتل مكانة الأسرة والمدرسة كمصدر المعلومات والمؤهل للتكيف الثقافى البيئى مع الآخر؛ بل وأصبح صاحب السطوة والسيطرة والتأثير والتوجيه على الطالب ووالديه أيضاً في مجال التربية والتنشئة الاجتماعية. ويشمل الإعلام كل الوسائل الجماهيرية المسموعة والمصورة والمقروءة والمرئية، والتى تتمثل في (الإذاعة والتليفزيون والسينما والصحافة والمسرح، والانترنت المرئى والمسموع والمقروء). ومن هنا صار مصطلح التربية الإعلامية يشمل مجالات كلا الشقين السابقين (التربية والإعلام)، وقد عرفه مؤتمر فيينا عام 1999، بأنها " التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالى (كلمات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة) التى تقدمها

تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة، وتساعد الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية"[11]، وقد عرفها مركز الثقافة الاعلامية 2003 بأنها "المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصى من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعى بما يجرى حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق" ف "الرسائل الإعلامية تبنى واقعاً، كونها مسؤولة عن أغلب الخبرات التى على أساسها نقوم ببناء فهمنا الشخصى للعالم،. . والتى تحمل في طياتها (ثقافات) واتجاهات ووجهات نظر قررت مسبقاً"[12].

وإجمالاً يعنى مصطلح التربية الإعلامية "كيفية تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطى مع وسائل الإعلام على اختلافها"[13]، بعقلٍ واعى ويقظ للتنقيح والنقد والتعديل والابتكار وحل المشكلات بشكل تفاعلى، وفى تعزيز الثقافة التشاركية الواعية، محققاً قدراً عالياً من التوازن والتفاعل والايجابية والتفكير الصحيح وحسن التمييز بين الحقيقة والزيف، طرح القبيح والقيم غير المناسبة والملائمة مع موروثاته ومعتقداته ورفضها وتجاوزها، وتنمية قدرته على تكوين شخصيته بشكلٍ مستقل قادر على المعرفة الشاملة والتقييم والاختبار والتنقيح والانتقاء، "مع تعزيز الإحساس بالثقة بالنفس والتعلم الذاتى المستمر مع الروح الايجابية الواعية"[14].

ومن هنا كانت حاجتنا الملحة لوجود هذه النوعية من التربية خاصة بالدول العربية، التى غزاها الفكر العولمى، الذى ينادى بإلغاء الحدود الثقافية بين الدول، مما يعرض بعض الثقافات للضياع وخاصة ثقافات الشرق الأوسط والثقافات الأفريقية، ويمُكن بعض الدول من فرض ثقافاتهم وأفكارهم والحقائق التى يريدون الترويج لها وإن خالفت في بعضها الحقيقة الفعلية. وهنا تطرح قضية المسرح كونه فناً خالصاً مهتماً بالصفوة والمتعة؟ أم فناً إعلامياً جماهيرياً له العديد من الأدوار؟.

التربية الإعلامية والفن المسرحى:

تتكون الرسالة الإعلامية من خمسة عناصر أساسية هم:

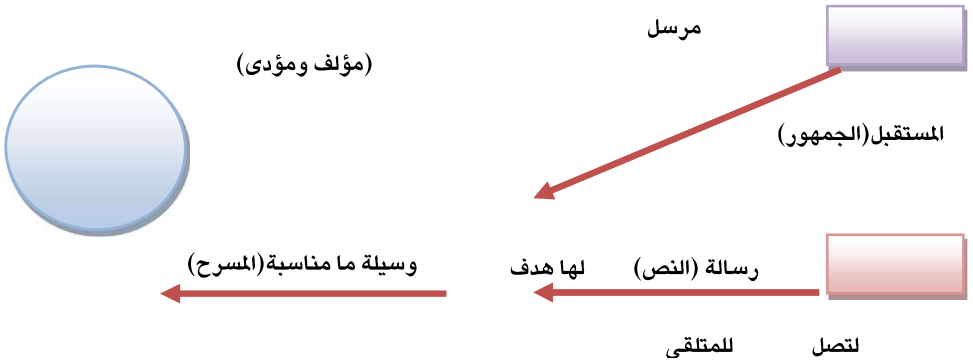

[شكل رقم (1)]

هكذا تعمل الرسالة الإعلامية، وحيث أن المسرح عُرف وانتشر كفنٍ مرئى؛ إلا أنه يتوفر به عناصر الرسالة الإعلامية الموضحة ب[الشكل رقم (1)]، ولذلك فقد أُعتبر المسرح من الوسائل الإعلامية والفنية الأولى في العالم، التى استخدمها الإنسان منذ بدء الخليقة، في شكل ظاهرة سُميت ب "التمسرح"، ولكن بدأ التنظير له كفنٍ له قواعد وضوابط ويخضع لقوانين على يد الشاعر والمنظر اليونانى "أرسطوطاليس 384: 322ق. م"، وإن ظهرت قبله الهيئة المسرحية نصاً وأداءاً في العديد من أنحاء العالم[15]، وهو ما لسنا بصدده الآن. قد استخدم المسرح في بداية ظهوره كوسيلة إخبارية وإعلامية للقبيلة عن أحداث الراوى/المُشخِص للأحداث، وذلك في حلقات السمر الأولى التى عقدها الإنسان البدائى، ولكن مع بداية نشأة الحضارات أصبحت له وظيفة تربوية بخلاف استغلاله كوسيلةٍ للتالى:

1- إتمام الشعائر الدينية، وتعليم العامة كيفية أدائها.

2- الاحتفال والترفيه والتسلية والمتعة النفسية والوجدانية[16].

3- التعليم والتقويم وإعطاء الموعظة الأخلاقية والحث على السلوك القويم انتصاراً للخير وهزيمة للقوى الشريرة. ومذ ذاك الحين وبعد صدور العديد من المناهج والأساليب الفنية المختلفة، ومرور العصور وتغيراتها احتفظ المسرح بوظائفه السابقة مضافاً له أنه أصبح:

4- منارة للتنوير والتحميس السياسى[17]. وهو ما لمسناه ورأيناه بأعيننا في تجربة الثورات العربية بالقرن الحالى[18].

5- إثارة للمتعة الفكرية وإعمال العقل في القضايا الاجتماعية والاقتصادية[19].

فالمسرح رغم كونه أبو الفنون لتجميعه لفنون مختلفة ومتنوعة من (عمارة وتشكيل وأداء وموسيقى ورقص وغناء وكتابة وإخراج. .. إلى آخره). إلا أننا لا يمكننا إغفال دوره التعليمى في أى فترة زمنية مرت عليه، فهو يعتبر بمثابة وسيلة إعلامية هامة ارتبطت منذ ظهورها بالتكتلات الجماهيرية، التى اعتمد فيها المسرح على المباشرة والمواجهة بين الجمهور والعمل الفنى المقدم والفنانين والإعلاميين والخطباء والسياسيين، حيث كان المسرح ومايزال وسيلة ثرية مباشرة حميمية مع المتلقى، وإن كانت أكثر تلك الوسائل إجهاداً وقلة إتساعاً بالمقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى سابقة الذكر، والتى تعتبر أكثر مدى اتساعياً وانتشاراً؛ ولكن المسرح يفوقهم عمقاً وأثراً في المتلقى الآنى، الذى يرى ويسمع ويلمس أحياناً الحدث بحواسه دون وسيط كالراديو أو شاشة السينما أو جهاز التلفاز أو الحاسوب، ومن هذا ننطلق لطرح تساؤل عن كيفية قيام المسرح بدوره التربوى الاعلامي في مراحل التعليم الأساسي؟.

المسرح التعليمى بالمدرسة:

كان المسرح المدرسى المصرى في مراحل التعليم الأساسية من (سبعينيات حتى تسعينيات القرن العشرين) نشاطاً مدرسياً يقوم به أحد مدرسى النشاط الفنى أو موجه المسرح داخل المدرسة أثناء العام الدراسى، أو نشاطاً مشتركاً بين أكثر من مدرسة كنشاط منطقة تعليمية كاملة أثناءالإجازة الصيفية لطلاب المدارس[20]. أى في الحالتين كان يُقدم كنشاط يمكن تقديمه أو محوه، وليس مقرراً أو منهجاً يشترط القيام به جميع الطلاب، وإنما عمل إنتقائى تتحكم فيه إرادة الطلاب وإختياراتهم والظروف التدريسية بالمدرسة، ووقت الموجه وقدرته. ولهذا نجد هذا النشاط المدرسى قد تضاءل من المدارس الحكومية الرسمية بالدولة مع بداية الألفية الثالثة لأسباب عديدة، منها:

1- تفاقم عدد طلاب المدارس حتى أصبح المدرس في حالة انشغالية دائمة بالمقررات الأساسية بالمرحلة.

2- قلة الدخل الإقتصادى للمعلم جعلته يهمل الجانب التربوى والفنى تماماً، في حين انصب اهتمامه على الدروس الخصوصية والمجموعات العلمية بالجوامع والمدارس مساءً.

3- عدم وجود مبنى مسرحى في الأبنية الجديدة للمدارس، هذا خلاف أن المدارس القديمة لا تحتوى جميعها على مسرح؛ بل بعضها فقط.

4- عدم تخصيص ميزانية للنشاط الفنى وخاصة المسرحى.

كان هذا النشاط يخضع لطموح الموجه المسرحى أو المدرس المهتم، ولذلك عند غيابهم يتقلص دور المسرح المدرسى التربوى حتى ينزوى، حيث كان عملاً فردياً وليس توجهاً وقراراً رسمياً تُشرف عليه الدولة وتُلزم به كالمقررات الدراسية التى تُشرف عليها إدارات التعليم بوزارة التربية والتعليم بالدولة.

وقد عاصرت الباحثة هذه التجربة، حيث قامت شخصياً بإقامة فريق مسرح بمدرسة المرحلة الثانوية ولكن لم يكتب لها البقاء والاستمرار بعدما انهت الباحثة مرحلة الثانوية، حيث لم يكن بالمدرسة مبنى مخصص للمسرح، ولهذا كانت التدريبات والبروفات تعقد بحصص الألعاب وأيام الاجازةِ الأسبوعية، فلم يكن النشاط قائماً بشكلٍ مستمر إلا بالإجازات الصيفية، بالتعاون مع مدرستين من مدارس البنين، إحداهما بالمرحلة الإعدادية والأخرى بالمرحلة الثانوية، مقيمين البروفات والتدريبات تحت إشراف مخرج من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية وعلى أرض خشبة مسرح مدرسة ثالثة[21]. أى لإقامة عرض مسرحى تعاونت أربعة مدارس بنين وبنات لتقديمه، وذلك لقلة الموارد البشرية والمالية، ولكن رغم ذلك كانت الصيفية تزخر بالعمل الجماعى والأخلاقى. في حين كانت المناطق التعليمية تكتفى أثناء العام الدراسي بقيام مهرجانات ومسابقات الشعر والإلقاء فقط بين المدارس على أحد مسارحها، والتى عادةً ماكانت في كل منطقة تعليمية تزخر بأكثر من مسرح واحد بأحد مدارسها مثل مسرح شبرا الثانوية بنات بمنطقة شبرا مصر، ومدرسة السعيدية بمنطقة الجيزة التعليمية، ومسرح الطلبة بالعجوزة، ومسرح شرق المنطقة التعليمية، مسرح الملك فهد بمدينة نصر، وغيرهم في قطاعى المدارس الحكوميةوالخاصة.

وكذلك كان الحال في المسرح الجامعى وإن كانت إدارة رعاية الشباب المركزية بالجامعة أو المستقلة بالكلية هى المعنية بالنشاط الفنى والمسرحى أثناء الفصل الدراسى أو في الإجازة الصيفية[22]. وفى الحالين ظل المسرح نشاطاً فردياً خالصاً، انحصر دوره التربوى في الرؤية الفنية المُقدمة من المعلم أو المخرج المسؤول، وهذا يخضع لقانون النسبية المعتمدة على توجهات وأفكار وميول ورغبات مخرج العرض، ولذلك كان دوره محدود ونسبى.

الجزء الثانى: انقسمت الجهود في عملية مسرحة المناهج إلى اتجاهين, هما:

الأول: (فردى) نشاط ومجهود المعلم الثاني: (احترافى جماعى)برتوكول بين الوزارات المعنية

1- الاتجاه الأول:

هو نشاط فردى يقوم به أحد المعلمين المتطوعين، أو إدارة رعاية شباب المدرسة بالتعاون مع موجه المسرح أو التربية الفنية أو أحد الأساتذة، ويتم العرض داخل الفصل الدراسى أو الفناء أو المسرح المدرسى، أى داخل المدرسة الواحدة فقط، ويقوم بأداء النشاط الممسرح التلاميذ تحت إشراف أستاذهم. وهذا يختلف عن المسرح المدرسى الذى لا يلتزم بتقديم مقرر دراسى أو تشرف عليه الوزارة بشكل إلزامى.

2- الاتجاه الثانى:

هو توجه معتمد من الدولة من خلال نظام تعاونى بين وزارة "التربيـة والتعلـيم" والبيـت الفنـى للمسرـح بـوزارة "الثقافة"، وقد تم عقد البروتوكول على مرحلتين حتى الآن، بدايةً من عام 2014م، تـم تنفيـذ تلـك العمليـة بشـكلٍ إحترافى، وتحت إشراف الوزارتين بالتعاون مع وزارة المالية كلٌ في تخصصـه، حيـث تُعنـى وزارة التربيـة والتعلـيم بمقرر المنهج ومراجعته بعد الإعداد الفنى له، والتصحيح اللغوى والمعلوماتى والهدف المراد من المنهج، بينما تُشرـف وزارة الثقافة على اختيار الفنانين والفنيين والإعداد الفنى والدرامى للمقـرر وصـياغته في قالـب مسرـحى ممتـع وجاذب للمتلقى/الطالب، ومكان العرض والبروفات والإعلان عنه على مسارح الدولة ومسارح مدارس الجمهوريـة في كافة أرجائها، في حين يُترك الدعم المالى لوزارة المالية.

أدركت وزارة التربية والتعليم مع الألفية الجديدة أهمية الـدور الفنـى والإعلامـى في تربيـة الـنشء، بـل وفى توصيل المعلومات للمقررات الدراسية التى صعب على الطلاب تقبلها لسببٍ ما، ربما طولهـا أو صـعوبة تخيلهـا، أو كثرة المعلومات بها، أو عدم قدرة المعلم عـلى توصـيلها، مثـل مـنهج التـاريخ وموضـوعاته، الجغرافيـا، والعلـوم، والرياضيات، واللغة العربية بفروعها، وغيرهم. ومحاولةً من وزارة التربية التعليم لزيادة وعـى الطـلاب وتـأهيلهم لاستيعاب متطلبات عصرهم، والاستعداد للتعامل معه وفق مفرداته التكنولوجية الحديثة، فقد عمـدت إلى المسرـح كوسيلة تربوية إعلامية ذات أثر شديد على المتلقى من سن السادسة حتى سن السابعة عشر. ولهذا عقـدت اتفاقيـة تعاون مشترك مع البيت الفنى المسرحى بوزارة الثقافة، لمسرحة المناهج الدراسية المقرر تدريسها بالمرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وتقديمها في إطار مشروع مشـترك سـمى "مسرـحة المنـاهج ". والمـنهج هـو "الطريـق أو الوسيلة"، ولكننا هنا نقصد "المقرر الدراسى الذى أعدت مادته العلمية وزارة التربية والتعليم وأقرته للفرقة الدراسية المعنية، وهو يختلف كماً ونوعـاً لكـل صـفٍ عـلى حـدى، وفيـه تحـدد الـوزارة كـم المعلومـات المرتبطـة بطبيعـة التخصص/المادة سواء كانت رياضية أو علميةٍ أو فنية أو دينية أو علوم إنسانية أوقصصية.. وما إلى ذلك مع مراعاة الفئة العمرية للطالب المستقبل لتلك المعلومات"، أما مسرحة المناهج فهى تعنى "تقديم هذا المـنهج الـدراسى/المقرر في إطار فنى درامى متخذاً القالب المسرحى كوسيلة للعرض وخاصة في تصحيح مفاهيم تاريخية أو تراثيـة، حيـث يهتم بعرض تاريخ وتراث الوطن، وتعريف الطالب بالمعلومة الصحيحة من خلال تصويرها وتشخيصـها في صـورة مُمسرحة مُؤداة، ضامة [المواقف الدرامية التمثيلية، والتمثيل الصامت، والإرتجال، والـرقص، والغنـاء، والموسـيقى، والشعر، وفنون العرائس وخيال الظل والأراجوز..]. محققاً بذلك ثلاث عناصر أساسية، هى:

1- الفرجة والمتعة للمشاهد/الطالب التى تعمل على جذبه.

2- المعلومة الدقيقة التى تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وأقرتها.

3- التربية الأخلاقية السلوكية للطالب من خلال تعاطفه مع الشخصـيات الدراميـة، مـما يـترك أثـره عـلى المتلقى/الطالب إيجاباً، وفى مسافة زمنية قصيرة جداً، ولمدى عمرى طويل وعميق الأثر.

وهو بذلك يختلف عن المسرح المدرسى، الذى لا يلتزم بمنهج تعليمى محدد؛ بل يعتمد على النهل من أدب الطفـل كـما يشاء دون إلزام بالفئة العمرية أو الصف الدراسى أو مقررٍ ما، وهو بذلك قد يقوم بدوره التربوى ولكن بشكلٍ نسـبى وبدون ضابط لتلك العملية، التى تتوقف على ما يريد المخرج أن يوصله للطلاب، ولربما اكتفى بتقديم عرضـاً ممتعـاً فقط بدون رسالة أخلاقية أو تربوية أو علمية، وهو هنا مسرحاً للمتعة النفسية للطفـل؛ وغـير مكـترثٍ بالواجـب التربوى والإعلامى والتعليمى. وهو ما تنبهت له وزارة التربية والتعليم فحاولت إخضاع تلك العمليـة الفنيـة، وتلـك

الوسيلة الإعلامية لسلطتها ومراقبتها ودعمها حتى تكتسب دوراها (التربوى الأخلاقى، والعلمى) بجانب كونه وسيلة جذابة ممتعة ومؤثرة.

نماذج تطبيقية لمشروع "مسرحة المناهج"

سنكتفى في هذا البحث بتقديم نموذجين أحدهما للاتجاه الأول(الفردى) المتمثل في عدة مقررات ك(الجغرافيا، والعلوم، والنحو) على سبيل المثال لا الحصر، ونموذجٍ آخرٍ من نماذج الاتجاه الثانى (الممنهج) التى تعاونت فيها وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة .

- النموذج التطبيقي للاتجاه الاول ل"مسرحة المناهج"

تعددت النماذج التى استخدمت تلك الطريقة، التى اعتمدت على أساتذة المقررات الدراسية، وخاصة عندما بدأت المدارس الخاصة في الانتشار في مصر في الأربعين عاماً الأخيرة، وبدأت في الأونة الأخيرة من بدايات القرن الحالى تحتل مكان الصدراة، وتتقدم على المدارس الأميرى (الحكومى المدعم)، ولذلك اهتمت تلك المدارس باستخدام طرق متنوعة لجذب الطلاب وتعليمهم بجانب الطرق التقليدية للتلقى والتدريس، وكان على رأس تلك الطرق وأكثرها جذباً وإمتاعاً وفهماً واستيعاباً للطالب "القالب المسرحى"، الذى يعتبر من أمتع الأشكال الفنية والإعلامية حيث يبعث على الطلاب النشاط والحيوية، ويحببهم في المقرر الدراسى وفى الذهاب للمدرسة، حيث يتم تحويل المادة العلمية الجامدة إلى روح ودم وشخصيات متفاعلة مع جمهور الطلاب بصالة المسرح أو فناء المدرسة، وبالتالى يستطيع المعلم ترسيخ مبادئ أخلاقية وطرق ومناهج فكرية للطالب بشكلٍ جذاب ومشوق ومحبب للنفس، كما يمكن توعية الطلاب بالمخاطر التى تحيط بهم من خلال تلك الطريقة الفنية والإعلامية التربوية الممتعة. قد يتخيل البعض أن المقصود بمسرحة المناهج، المقررات التى تحتوى قصصاً أو يسمح محتواها بالسرد والتمثيل كمقرر التاريخ أو القصة والشعر؛ ولكن صحيح الأمر أن مسرحة المناهج عُنيت بكافة المناهج من (رياضيات وجغرافيا وتاريخ وعلوم ونحو وبلاغة وكيمياء وفيزياء..) والأمثلة التطبيقية على ذلك كثيرة في المدارس المصرية بالمراحل الثلاث، خاصة الإبتدائى الأساسى، وذلك لأهمية زرع المعلومة المُراد إيصالها للطالب في قالب يسهُل عليه استيعابه في عالم اليوم، الذى يعتمد على الصورة. ومنها مدرسة د. محمد عبد السلام، حيث قامت المعلمة بمسرحة درس (أسماء الإشارة)، وقد قدم العرض في قاعة الدرس وفيها تقدم الطلاب بالتوالى من خلال الغناء والوزن الشعرى لتعريف وتحفيظ أسماء الإشارة التى تزين بها لوحة كانت على أحد جدران قاعة الدرس. "هذا رجل المستقبل. . وهذه بنت المستقبل تسعى دوماً للأفضل

وهذان الاثنان، ولدان يلعبان وهاتان هما الاثنين، فتاتان مهذبتان

هؤلاء الأولاد يلعبون مع البنات. .. (هذا. . هذه.. هذان، هاتان..هؤلاء)" [23].

أما في مادة الجغرافيا فلقد قدمت عدة مدارس إعدادية عرضاً مسرحياً لبعض الدروس والموضوعات، مثل درس (المجموعة الشمسية)، والذى قدمته بعض المدارس بقاعة الدرس، والبعض الآخر في فناء المدرسة، والبعض على خشبة مسرح المدرسة، مرتدين ملابساً تلائم الشرح والتوضيح، ومختارين القالب المسرحى الإستعراضى القائم على الغناء والرقص تارة، والأداء التمثيلى تارة أخرى بغرض توصيل المعلومات بشكل يصعب نسيانه لكثرة المعلومات وتزاحمها. مثل ما قدمته مدرسة "المدينة المنورة بنات" بمحافظة الأسكندرية للمرحلة الإعدادية تأليف وإخراج المعلمة "هدى حجاج"[24]، حيث قدمت عرضاً غنائى راقص للمجموعة الشمسية، والتى تمثلت في هيئة أشخاص مرتدين الشكل المميز لكل كوكب على حدى، وقد حضر الدرس كافة فصول المدرسة بكل صفوفها، مما جعل الدرس

يتم استقباله بشكل جماعى عام، وقد قام المعلمين إثر ذلك بمناقشة سريعة من خلال الأسئلة والأجوبة بين الطلاب/الممثلين، والأساتذة مع الطلاب الحضور في صالة المسرح بشكل حر إختيارى، حيث تحول المسرح في لحظات إلى قاعة تحليل ومناقشة ودرس وتربية، ففى نهاية العرض المسرحي تقدم نصيحةً ما من شأنها الحفاظ على إتزان هذه الطبيعة والسيرورة الكونية، وهو ما قدمته تجربة مدرسة "التوفيق للبنين" بمحافظة بنى سويف عن الكيمياء في فناء المدرسة، عندما قدم الطلاب محاكمة تتكون من قاضى ودفاع وأربعة متهمين من أكاسيد الكربون والنيتروجين والكبريت. حيث تقدم كل مُتهم (أكسيد) وتحدث عن نفسه بشكل مكثف وواضح ومحدد لعيوبه ومخاطره، وما يسببه من أضرار تم عليها اتهامه ومحاسبته، وفى النهاية تقدم الدفاع (وكيل النيابة) للدفاع عنهم، وقدّم براهينه على أن الإنسان هو المسؤول الأول على وجود تلك الأكاسيد، فالخطأ هو سلوك الإنسان، وهو المتهم الحقيقى، وقد قدم النموذج طريقة للتعامل والخلاص منهم. وبذلك لم تقدم المسرحية المعلومة الخاصة بالمنهج المقرر فقط، بل تخطاه لتوجيه التلاميذ لكيفية المعالجة والخلاص بالسلوك السليم[25]. ولكن ما راعى انتباهى أثناء حضورى لبعض تلك التجارب ومشاهدتها وتتبعها وتتبع غيرها، التالى:

1- عدم وجود ميزانية إنتاجية لذلك المجهود.

2- خضوع هذا الاتجاه للذاتية المتعلقة بمجهود المعلم الشخصى، وذوقه وعلمه وتوجه الفكرى.

3- عدم وجود مكان محدد لذلك، فبعض المدارس ليس بها مسرح أو فناء أو قاعات تدريب للأنشطة.

4- عدم وجود مكان يصلح لكافة طلاب الصف بالمدرسة أحياناً كثيرة.

5- عدم وجود مكملات ومعدات المسرح من صوت وإضاءة وغيرها في الغالبية من العروض.

6- اعتماد العرض على الطالب ومقدرته وكفاءته وطاقته.

7- عدم وجود الوقت الكافى لتدريب كافة الطلاب، واشراكهم في هذا المجال التدريسى.

8- الرسالة الموجه للطالب تخضع لما يريد المعلم توصيله له دون رقابة.

9- قد يتعرض العرض للمغالطة أو عدم التقديم في شكل ملائم ودقيق وصحيح لكون المؤديين من الطلاب، مما يفرض عنصر النسيان وعدم التركيز والتشويش. . إلخ من مشكلات العرض.

10- يُقدم العرض للمدرسة فقط إن وجدت قاعة لذلك، وهو أمر قليل الحدوث.

وهو بذلك لا يفى بالغرض التعليمى بشكل مستمر، كما يخضع كالمسرح المدرسى للذاتية والنسبية الفردية المعتمدة على تفهم المعلم وقدرته وطموحه، ولذلك فتحقيق المرجو منه محدود طلابياً.

- النموذج التطبيقي للاتجاه الثانى ل"مسرحة المناهج":

خضعت تلك الوسيلة لخطوات ممنهجة محددة اتبعتها وزارتى التربية والتعليم والثقافة، وسنذكرها من خلال النموذج التطبيقى للمرحلة الأولى والثانية للبروتوكول الذى عقده الفنان أشرف عبد الغفور نقيب الفنانين المصريين لعام 2014، وفتوح أحمد رئيس البيت الفنى والأستاذ الدكتور محمد أبو الخير رئيس القطاع الثقافى مع الفنان هانى كمال المدير العام بالتربية والتعليم بالقاهرة، بالإنابة عن وكيل الوزارة، وقد نص البروتوكول على تقديم

"أربعة عروض مسرحية" بالمرحلة الأولى للمشروع، يعتمد تنفيذها على فنانى البيت الفني للمسرح، وقد تم عرضها بعدد من المسارح التابعة لمدارس مديرية تعليم القاهرة خلال العام الدراسى 2014م، متخذين من القصص المقررة على المراحل الثلاث العربية والأجنبية نموذجاً للتطبيق، فكانت مسرحية "طموح جارية" للمرحلة الإعدادية، والتى تناولت قصة الشخصية التاريخية "شجر الدر وفترة حكم الملك الصالح والحملات الصليبية الأخيرة على مصر"، من إخراج شادى سرور، ومسرحية "الأيام" لطه حسين للمرحلة الثانوية لغة عربية، من إخراج أحمد رجب، وقصة "سجين زندا" للمرحلة الثانوية للمدارس الأجنبية، ومن إخراج "أحمد سراج"، ومسرحية "على مبارك" من إعداد مسرحى ياسر أبو العينين، وإخراج باسم قناوى، والتى سنتناولها في بحثنا كنموذج للتحليل والتطبيق.

جميع مخرجين هذه العروض من العاملين بشعبة الإخراج بالبيت الفنى المسرحى بوزارة الثقافة، ولكن الإشراف للمادة المعروضة كان من مسئولية وزارة التربية والتعليم[26].

بينما اهتمت المرحلة الثانية من هذا البرتوكول، والذى تم تفعيلها عام 2015م، بمسرحية "المحروسة" لمحمد أبوالعلا السلاموني مقدماً التاريخ المصري بتطوره للمراحل الثلاثة الابتدائية والإعدادية والثانوية ومن إخراج تامر كرم، ومسرحية "هيا نقرأ" لتعليم الحروف وتكوين الكلمات للصف الأول الابتدائي، ومسرحية "كركبة" لمقرر العلوم تأليف عمر عبده دياب، وإخراج جلال عثمان، وعرض "أبجد هوز" لمقرر اللغة العربية لناظم نور الدين، وإخراج صلاح الحاج، ومسرحية "صندوق الحواديت" تأليف مصطفي سليم وإخراج محمود حسن، ومسرحية "المياه حياة "من تأليف وإخراج محمد عبدالمغني، والتي قدمتا خارج إطار المنهج التعليمي، للتأكيد على القيم الحميدة، عبر التراث، وأهمية الحفاظ على الماء[27][28].

تجربة المرحلة الأولى: عرض "على مبارك" التاريخية على المسرح:

قام الفنان باسم قناوى مخرج العرض بإمضاء عقد تعامله مع وزارة التربية والتعليم بمتابعة وإخراج قصة "على مبارك" المقررة على الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بوزارة التربية والتعليم المصرية، فقام بتطبيق الخطوات العلمية الممنهجة التى وضعتها الوزارة، وخطواتها كالتالى:

أولاً: مرحلة صياغة النص المسرحى، وتنقسم إلى خطوتين هما (الأولى: إعداد القصة التاريخية وتحويلها إلى نص درامى يصلح للعرض على المسرح من خلال مؤلف محترف، والثانية: مراجعة ماتم إعداده وصياغته وضبطه من الناحية العلمية والتربوية حتى التأكد التام من صحة المعلومات التى ستوجه للطالب، والهدف المرام تحقيقه منها، ويقوم بذلك أستاذ متخصص من الوزارة لهذا المقرر).

ثانياً: مرحلة التنفيذ والتخطيط، وفيها تتم الخطوات التالية:

1- تحديد الشخصيات الدرامية، وتكوين فريق العمل من الفنانين والفنيين والاتفاق المالى والفنى معهم.

2- تحديد مكان البروفات، ومكان العرض.

3- بداية عمل بروفات المنضدة لقراءة وشرح مايُراد إيصاله من تلك التجربة ومدى خصوصيتها، وتجهيز الممثلين أداءاً لذلك.

4- تكوين فريق من الفنيين من [مصمم الديكور ومساعديه، والملابس، المكياج وغيرها من الفنيين الذين يساعدون المخرج في إخراج صورة المسرحية النهائية بشكل سليم وصحيح].

5- عمل بروفات رسم خطوط الحركة والأداء للممثلين على المسرح.

6- تسجيل صوتى أدائى للشخصيات على أسطوانة مدمجة (CD)، حتى لاتترك فرصة لارتجال الممثلين، لضمان دقة المعلومة المُقدمة وعدم الخروج عن النص.

7- البروفات النهائية بالملابس والحركة وخطة الإضاءة والاكسسوار لاكتشاف النواقص من العملية الفنية التنفيذية للمسرحية، واتمامها لتأهيل المسرحية للعرض على الطلاب.

8- تحديد أيام العرض على مسارح الدولة والمدارس وفق خطة زمنية مقترحة بالاتفاق بين الوزارتين.

ثالثاً: مرحلة التقييم، وهى تتم بعد العرض مباشرةً، حيث يتم تحليلها وطرح مناقشة علنية بين المسرح والطلاب بالصالة من خلال إستبيان أو طرح مجموعة أسئلة تخضع للخطأ والصواب، وجمعها من الطلاب وإستبيان مدى نسبة إستيعاب الطلاب لمعلومات المقرر المطروحة بالعرض، ووسيلة التوصيل.

رابعاً: مرحلة التقويم، وفيها يتم الانتباه للمناطق والمعلومات التى كان لدى الطالب لبس فيها أو لم يتم إستيعابها بشكلٍ جيد، حتى يتم التأكيد عليها وإيضاحها.

وقد قدمت المسرحية بإبريل 2014م على مسرح "المتروبول/عبد المنعم مدبولى" بوسط القاهرة. وبهذا الشكل الاحترافى قُدم عرضاً مسرحياً للطالب قائماً على الثقافة التشاركية بين مهارات وقدرات الفنانين المقدمين للعرض وقدرة وإستيعاب وتفهم الطالب للمسرحية المقدمة، ومتابعة ومراجعة الأساتذة التربويين المتخصصين، وبهذا قُدم عملاً مسرحياً لكافة المدارس بتلك المرحلة الأساسية كمحاولة من مثلث الوزارات الثلاث (التربية والتعليم، والثقافة، والمالية) للخلاص من الفجوة التشاركية بين الوزارات وبعضها، وبين مستوى تلقى الطلاب بكافة محافظات مصر- حيث لم يتوقف تقديم العرض على القاهرة الكبرى/العاصمة فقط؛ بل امتدت إلى باقى المحافظات في شرق وجنوب مصر، والذين يعانون من الفجوة التشاركية بينهم وبين سكان العاصمة في شمال البلاد، وبذلك بدأ عصر- التعليم التفاعلى، حيث تم تصوير تلك المقررات المُمسرحة، وبدأ إنزالها على وسائل الميديا المختلفة، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعى وإتاحة الفرصة للطالب لرؤية تلك العروض وقتما يشاء، وبشكل مستمر حسب حاجته، مع إمكانية إبداء رأيه وملاحظاته عليها أيضاً بغرض التعديل والتحسين والتطوير.

من إيجابيات هذه الوسيلة عن الوسيلة الأولى التالى:

1- لها ميزانية محددة من الدولة.

2- خضوع المسرحية المقدمة لرقابة وتوجيه وتعليم وزارة التربية والتعليم، وبالتالى طبيعة النصيحة السلوكية والمعلومة العلمية المُقدمة، وتحديد وتوطيد الانتماءات التى تتبناها الدولة.

3- إعتماد المسرحيات على جهود الدولة ومسئوليتها، والشخصيات المدربة المحترفة.

4- مراجعة المعلومات المقدمة من قبل الوزارة والتأكد من صحتها ومراعاة دقتها.

5- إستخدام فناء المدارس ومسارحها ومسارح المنطقة التعليمية والمحافظات ومسارح البيت الفنى.

6- تقديم العروض لكافة المدارس ذات المرحلة العمرية الموجه لها العمل بأنحاء الجمهورية بشكل جماعى علنى، للتأكيد على المادة العلمية والجانب التربوى والوجدانى الوطنى لدى الطالب.

الخاتمة

استطاعنا من خلال البحث أن نعطى للمسرح شكلاً أو إطاراً غير الشكل الفنى فقط، فهو المنارة العلمية والتربوية أيضاً وهو الوسيلة المثلى الآنية الحميمية التى تختلط بالطالب سواء عن طريق التفاعل التشاركى بمجهوده مع الأستاذ أو التفاعل التشاركى بالتلقى والتحليل والمناقشة والتقييم والتقويم.

لقد كان لتلك الوسيلة دورها الفعال وما يزال حتى الآن، فلقد قامت الباحثة أثناء مراحل التعليم الأساسى بمرحلتى الإعدادية والثانوية بالمشاركة وإقامة فريق للمسرح ولكن لم يخضع لفكرة مسرحة المناهج في البداية، بل كان نشاطاً فردياً فقط، سعت فيه الباحثة لتعزيز الثقة بالنفس ولاطلاع وتفعيل الخيال وملكات ومواهب الكتابة والالقاء والشعر والغناء والأداء لدى باقى زميلاتها بمدرستى "شبرا الإعدادية بنات"، و"روض الفرج الثانوية للبنات"، والخروج من بوتقة العزلة والانفصال عن المجتمع إلى الاندماج من خلال تبادل الأدوار والشخصيات بين الطالبات كذوات مستقلة، وشخصيات الأدوار الممثلة كذواتٍ محاكية تارة، والأساتذة كذوات متبادلة متفاعلة تارة أخرى في حضور وإشراف موجه التربية المسرحية، وعادةً ما يكون خريج قسم التمثيل والإخراج بأكاديمية الفنون، أو قسم المسرح بكليات التربية أو الآداب.

وقد كان من أهم معوقات تلك التجربة على المستويين:

1- عدم وجود ميزانية مالية.

2- الوقت الكافى للبروفات

3- المكان المحدد لذلك.

4- المدرب اللازم لتدريب الطلبة لاكسابهم مهارات العرض.

وقد تغلبت إدارة الشباب بالمنطقة التعليمية بجهود بعض الأساتذة والإداريين بعمل مسرح مدرسى صيفى حيث يتاح الوقت للطالب والأستاذ أو الموجه لذلك، ولكن ظلت الإمكانيات المادية ضعيفة رغم المجهود البشرى الكبير الذى بذل في هذا السياق، ولذلك يعتبر تدخل وزارة الثقافة في ذلك مع وزارة المالية حلاً جذرياً لتلك المشكلة. وإن كان لها بعض السلبيات التى يمكن تداركها، والتى تم تداركها في المرحلة الثانية للبرتوكول وظل البعض الآخر قيد التنفيذ، منها:

1- القيود البيروقراطية التى تعمل على تعطيل خطط العمل الموافق عليها من المسؤولين.

2- الاهتمام بحصص الأنشطة المكملة للنشاط المسرحى كحصص التربية الفنية والموسيقى والغناء والكورال والرسم والإذاعة الصباحية، والإلقاء. . وغيرها.

هذا المشروع إستطاع أن يحرر مخيلة الطالب -أياً كان عمره- من التجمد والكلاسيكية إلى الانفتاح والحيوية، وحثهم وتشجيعهم على المذاكرة واستذكار المعلومة بعد رؤيتها مجسدة من الكتاب المدرسى بنهمٍ وفهمٍ جعله مستريح ويقظ، كما حمسه للمشاركة الايجابية وتنمية مواهبه ليكون أحد أطراف تلك التجربة للاستمتاع بها، وهى بذلك تربط بينه وبين زملائه، وتخرجه من بوتقة الوحدة التكنولوجية والعزلة الانترنتية التى بدأت في التفشى- بين طلاب المدارس التى تميزت بجنوح الطالب إلى مجالسة الانترنت عن مجالسة أقرانه وممارسة الأنشطة، مما يُنتج

شخصية إنطوائية إنعزالية، ولذلك فوسيلة المسرح جعلته يستشعر جماليات الممارسات التشاركية التفاعلية مع زملائه، وبهذا يكون لدينا فيما بعد جيلاً مفعماً بالحيوية والنشاط والحماس، له حلم وطموح وذكريات تربط بينه وبين وطنه وأقرانه وتراثه، وتجعله قادراً على قراءة تغيرات العالم ونظرتهم له، لأنه سيكون على وعى تام بحقيقته الحضارية وحقيقة الآخر مما يحميه من الانسياق وراء المزيف والكاذب، ويوطد هويته وانتماءاته.

التوصيات:

1- توفير ميزانيات لإقامة عدد أكبر من مسرحيات المراحل بسنواتها.

2- تقديم العروض مع بدء العام الدراسى وليس في نهايته ليتسنى لكل الطلاب والمهتمين مشاهدة العروض أكثر من مرة، لادراك ما يمكن أن يمر دون اكتراث في المشاهدة الأولى.

3- تنوع المخرجين كل عام لتقديم روحية جديدة وتقنيات مختلفة في التقديم تثير الطالب/المتلقى وتجذبه لتقبل وتفهم والاستمتاع بالعمل الفنى التربوى المقدم.

4- إلغاء الفجوة التشاركية بين الطلاب والعمل الفنى التربوى المقدم، وتصحيح المعلومات المغلوطة إن وجدت وترسيخ الصحيح منها في ذهن الطالب، مثل ما قام به معد مسرحية "على مبارك" من تعديل معلومةٍ ما كانت مغلوظة – خطأ كمبيوترى على سبيل المثال- ولا ضير في ذلك طالما كان في مصلحة الطالب، وهذه هى الثقافة التشاركية.

5- إدخال الموضوعات التقنيات الرقمية الحديثة في العرض المسرحى والوسائل التربوية بشكل أساسى وليس بشكلٍ ترفيهى مترف لا يمكن الاستغناء عنه.

6- تعديل المناهج بالشكل الذى يتناسب مع إدخال مصادر معلوماتية ترتبط بمحتوى المناهج ونشاطات التعليم وإمكانية التطبيق والتحويل إلى شكل وقالب مسرحى يسهُل محاكاته.

7- تقديم الدعم الفنى والتقنى للمعلمين بالتعاون مع الجهاز الفنى لاتمام تلك العملية وتكرارها واستمرارها بشكل متطور بغرض تطور المعلم وإشراكه في هذه العملية لتدريبه عليها وتحسين أدواته، وتحقيق حالة الرضا الوجدانى والعلمى لديه ولدى الطالب.

8- الاستعانة بالكتاب والنقاد من كليات الآداب وأكاديمية الفنون للعمل على النصوص والقصص التربوية لتحويلها لشكل مسرحى تربوى بالتعاون مع المعلمين وتحت رعاية وزارة التربية والتعليم.

9- انتهاج أسلوب التعليم الإعلامى التشاركى عن الإعلام التفاعلى، لأنه يتيح فرصةً لتفاعل الطلاب بين بعضهم البعض بشكل يستطيعون من خلاله تبادل المعلومات وبذلك تتسع مداركهم وقاعدة معلوماتهم الثقافية.

10- مشاركة مثل تلك العروض مع باقى الدول العربية، مع تطبيق مثل تلك التجربة بدول أخرى وتبادل عرضها ثقافياً مع مصر وغيرها من الدول، لتكوين روابط مشتركة من خلال الفن والاعلام التربوى الهادف.

الهوامش:

1- http://nyara4. hostkda. com/new_page_8. htm?i=1

يمكن الاستزادة بمشاهدة: https://www. youtube. com/watch?v=yD1mjoCTln4

2- http://ilp. unrwa. ps/downActiv. aspx#activities

3- وترجع التسمية إلى جينكينز، 2006م.

Jenkins, Henry. "Convergence Culture: Where Old and New Media Collide" 2006: New York University Press .

للاستزادة:

- Rheingold ،Howard" .Using Participatory Media and Public Voice to Encourage Civic Engagement" :2007 .

- Bowman, S., Willis, C" .We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information. :2003 "The Media Center at the American Press Institute .

4- http://volontariatacj. over-blog. com/article-49049582. htm

http://www. pidegypt. org/download/Local-election/.pdf .

5- بدر بن أحمد كريم، التربية الاعلامية، عن www. siironline. org/alabwab/alhoda-culture

http://www. startimes. com/?t=25265706

6- أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، لبنان، 1977م، ص 127.

7- للاستزادة: www. saudimediaeducation. org/index. php?option=com

8- بدر بن أحمد كريم، السابق.

9- Givkivq,2006. p. 19

10- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التاثير، طبعة 1، القاهرة، عالم الكتب، 1977م، ص 21.

11- www. saudimediaeducation. org/index. php?option=com .

12- Freed,2003,CML,2003,Wilimedia,2006,Jinkins. 2006,et.,al.,p19

13- ورقة بحثية لد. شريف درويش اللبان، المواجهة المحتومة:التربية الاعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر الرقمى، بالمؤتمر السنوى الرابع لجامعة الأهرام الكندية بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة الدولية للتربية الاعلامية، 22: 24إبريل/ 2015م. http://www. alsbbora. Com

الأهرام، العدد (46858)، السنة 139، جمادي الآخرة 1436 ه 23 مارس 2015 م.

14- أنظر: فهد بن عبد الرحمن الشميمرى، التربية الاعلامية، الرياض، 2015. عن تقرير المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

15- وفى مقدمتهم مصر (في أسطورة إيزيس وأوزوريس وغيرها من النصوص)، والشرق الأقصى- كالهند (في ملحمة المهابهاراتا، وقصصهم الدينى عن راد وشيام وسيتا ورام ورافان،.. وغيرهم.

16- وفق نظرية أرسطو عن التطهير"المتلقى السلبى الذى يستقبل الرسالة ويعمل وجدانه بشكلٍ إيهامى.

17- وظهر ذلك جلياً في المسرح السياسى ومسرح الدعاية السياسية والمسرح التعبيرى والمسرح الملحمى، والمسرح الديالكتيكى. للاستزادة: سعد أردش، المخرج في المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م. نهاد صليحة، التيارات المسرحية المعاصرة، أحمد زكى، الاخراج المسرحى.

18- ففى مصر احتلت المنصة المسرحية (بميادين مصر الهامة خاصة ميدانى التحرير والاتحادية) دور القيادة والتعليم والتنوير والتحميس والإخبار الإعلامى عن المتغيرات لحظة بلحظة، كانت المنصة المسرحية هى منارة التعليم قبل وبعد ذلك.

انظر: ورقة بحثية للدكتورة: منى عبد الهادى، بعنوان "مدى تأثير المعايير المهنية والأخلاقية في تعامل الجمهور المصرى مع مواقع التواصل الاجتماعى، بالمؤتمر السنوى الرابع "التربية الاعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر الرقمى، 22- 24 إبريل، الذى عقدته الاهرام الكندية بالتعاون مع منظمة اليونيسكو والمنظمة الدولية للتربية. www. acseg. org/37937.

19- وهو ما يهتم به مسرح الشمس ومسرح أوجستوبوال والمسرح الملحمى على سبيل المثال...

20- وقد مرت الباحثة بهذه التجربة المدرسية والصيفية، وكان لها بليغ الأثر في اختيار الكلية والهدف من حياتها ومسار تلك الحياة فيما بعد، وسبباً رئيسياً في اكتشاف ذاتها ورسالتها بالحياة.

21- كانت الباحثة بطلة مسرحية عريس لبنت السلطان التى تعاون بها مدرسة روض الفرج الثانوية بنات مع مدرسة قاسم أمين الإعدادية للبنين ومدرسة التوفيقية بنين وقدموا العرض المسرحى على مسرح شبرا الثانوية بنات وجميعهما في مربع سكنى واحد ومنطقة تعليمية واحدة بمحافظة القاهرة بمصر. العرض كان من تأليف محفوظ عبد الرحمن، وإخراج حسام الشاذلى.

22- وقد شاركت الباحثة في ثلاث عروض مسرحية بكلية الفنون التطبيقية تحت إشراف مدير إدارة رعاية الشباب بالكلية، أول كانت عام 1997م بعنوان أغنية على الممر للكاتب على سالم، وإخراج الطالب حازم البحيرى تانية خزف، بينما العرض الثانى بعنوان "فتاة البار والحصان" 1998م لجيرير جيلاس وإخراج طالب الفرقة الرابعة بالفنون المسرحية بأكاديمية الفنون-حينها- خالد جلال مدير الشئون الثقافية حالياً بوزارة الثقافة، وقد حصل العرض على جائزة أفضل عرض مركز أول بمهرجان المسرح الجامعى على مستوى الدولة، وفيه كانت الباحثة تقوم بادور "عين الحب، النازية، والام"، أما العرض الثالث1999م كان "تنويعات في دماغ إمرأة" إعداد من عدة مسرحيات عالمية وعربية، إخراج الفنان أسامة فوزى، وقد قامت الباحثة حينها بأداء دور "هند" زوجة أبى سفيان، والملكة في نص "بعد أن يموت الملك"، و"سالومى" لسالومى لأوسكار ويلد. للاستزادة: انظر

23- https://www. youtube. com/watch?v=NWGSji-XaRU

https://www. youtube. com/watch?v=AGD1AHuyG5g

24- https://www. youtube. com/watch?v=NWGSji-XaRU

25- https://www. youtube. com/watch?v=j_9Fji5dFEg

26- http://elbadil. com/2014/05/14/%D8%B9%D8%B1%D9%88%D8%B6

27- http://www. ahram. org. eg/NewsQ/337155. aspx

28- وقد حضر أثناء تفعيل المرحلة الثانية من البروتوكول العديد من فنانى البيت الفنى للمسرح، وذلك إيماناً منهم بقضية التربية والتعليم ودور المسرح المؤثر في نهضة الأمة والتربية الجيدة لأبنائها، وإعدادهم للمشاركة الفعالة في بناء المجتمع. http://elbadil. com/2014/04/28/ %

المصادر والمراجع والدرويات العربية والمترجمة:

1- أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، لبنان، 1977م.

2- سعد أردش، المخرج في المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م.

3- شريف درويش اللبان، المواجهة المحتومة:التربية الاعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر- الرقمى، بالمؤتمر السنوى الرابع لجامعة الأهرام الكندية بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة الدولية للتربية الاعلامية، 22: 24إبريل/ 2015م.

4- فهد بن عبد الرحمن الشميمرى، التربية الاعلامية، الرياض، 2015. عن تقرير المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

5- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التاثير، طبعة 1، القاهرة، عالم الكتب، 1977م.

6- منى عبد الهادى، بعنوان "مدى تأثير المعايير المهنية والأخلاقية في تعامل الجمهور المصرى مع مواقع التواصل الاجتماعى، بالمؤتمر السنوى الرابع "التربية الاعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر- الرقمى، 22- 24 إبريل، الذى عقدته الاهرام الكندية بالتعاون مع منظمة اليونيسكو والمنظمة الدولية للتربية.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Jenkins, Henry. "Convergence Culture: Where Old and New Media Collide" 2006: New York University Press .

2- Rheingold ،Howard" .Using Participatory Media and Public Voice to Encourage Civic Engagement" :2007 .

3- http://elbadil. com/2014/04/28/%

4- http://elbadil. com/2014/05/14/%D8%B9%D8%B1%D9%88%D8%B

5- http://ilp. unrwa. ps/downActiv. aspx#activities

6- http://www. ahram. org. eg/NewsQ/337155. aspx

7- http://www. pidegypt. org/download/Local-election/.pdf

8- www. saudimediaeducation. org/index. php?option=com .

9- www. saudimediaeducation. org/index. php?option=com .

10- www. siironline. org/alabwab/alhoda-culture

11- http://volontariatacj. over-blog. com/article-49049582. htm

12- http://nyara4. hostkda. com/new_page_8. htm?i=1

13- www. youtube. com/watch?v=yD1mjoCTln4

14- www. youtube. com/watch?v=NWGSji-XaRU